جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية

تاريخ العراق القديم/المرحلة الاولى:اسم المادة

م.م.نادرة هيلان يعقوب يوسف

tu.edu.iq@Nadera.h

المحاضرة السابعة/تأريخ حرب مدونه بالتأريخ:اول

تعديل من خلال WPS Office

كان الماء أحد أهم الموارد في العراق القديم وكان هو على الأرجح سبب أول حرب مسجلة في التاريخ، فنحو سنة 2700 ق.م قاد ملك مدينة كيش السومرية «إين مي باراكي سي» شعبه في حملة عسكرية ضد بلاد عيلام (تقع في إيران الحديثة) فانتصر عليهم وحمل الغنائم عائدًا إلى العراق القديم، وهذا كل ما نعرفه عن تلك الحملة العسكرية لكن المُرجّح أن الخلاف بين البلدين بدأ بسبب حقوق الوصول إلى المياه.

كانت تلك الحرب مهمةً لسبب آخر أيضًا، إذ إنها كانت مثالًا على اتحاد دويلات المدن السومرية لخدمة هدف مشترك، فقد كانت تلك الدويلات -مثلها مثل دويلات المدن الإغريقية اللاحقة- تخوض الحروب فيما بينها لكنها -عندما يجد الجد- كانت تعمل معًا يدًا بيد لحماية مصالحها المُشتركة.

اختراع البيرة

كان تخمير البيرة من ضمن ما استعمل العراقيون القدماء الماء لأجله -وكان أهم استعمال للماء هو سقي المزروعات بالطبع- وقد عدّوا البيرة «شراب الآلهة» وجعلوا الإلهة نينكاسي مسؤولة عن عملية التخمير تضمن نقاوتها (جدير بالذكر أن شركة تخمير حالية في مدينة يوجين بولاية أوريغون الأمريكية استعارت اسمها من اسم هذه الإلهة).

كانت البيرة أكثر المشروبات شعبية في بلاد الرافدين، وباحتوائها على مواد مغذية مهمة اعتُبِرت طعامًا عند السكان واستُعملت لدفع أجور العمال (وحصل نفس الأمر في مصر لا حقًا)، ويُعلّق الباحث جيرمي بلاك بقوله:

« كانت البيرة أساسية في بلاد ما بين النهرين وما حولها منذ عصور ما قبل التاريخ، إذ كانت عملية التخمير فعالة في قتل البكتيريا والأمراض المنقولة بالماء، وقد سجّل الكتبةُ صناعة البيرة وتحكموا بها وتشهد بذلك أقدم السجلات المدوّنة؛ تلك التي كُتبت في

تعديل من خلال WPS Office

نهايات الألفية الرابعة ق.م. واستهلك السكانُ البيرة بمختلف طبقاتهم الاجتماعية وقدّموها (للآلهة وللأموات في طقوس إراقة الشراب» (ص 297

حُفظت وصفة تخمير البيرة السومرية في «ترتيلة لننكاسي» التي يُعتقد أن العاملين في التخمير كانوا يغنونها أو ينشدونها في أثناء عملهم.

وطن أول أوائل-

تقترن العديد من «الأوائل» بالعراق القديم وبسومر خصوصًا، وسطر الباحث صموئيل نوح كريمر 39 منها ثم ناقشها في كتابه المهم «التاريخ يبدأ من سومر»، وأدناه هي الأوائل التي تحدث عنها كريمر فقط رغم أن أوائل العراق القديم لا تقتصر عليها:

- أول مدرسة
- أول حالة مسجلة للتملّق والتزلف
- (أول قضية جنحة للأحداث (القاصرين
- أول حرب أعصاب
- (أول هيئة تشريعية ثنائية (بمجلسين: شيوخ وعموم
- أول مؤرّخ
- أول حالة تخفيض ضريبي
- «أول «موسى
- أول سابقة قانونية
- (أول دستور للأدوية (أقرباذين
- (أول تقويم للفلاح (روزنامة زراعية
- أول تجربة بستنة اعتمادًا على أشجار الظل
- أول نظرية في نشأة الكون وعلم الكونيات
- أول مُثُل عُليا أخلاقية
- «أول «أيوب
- أول أقوال وأمثال

تعديل من خلال WPS Office

- أول قصة خرافية تقوم ببطولتها الحيوانات
- أول مناظرات أدبية
- (أول متشابهات مع الكتاب المقدس (متوازيات مع التوراة
- «أول «نوح
- (أول قصة قيامة (بعث
- (أول «قديس جورج» (مار جرجس
- أول حالة انتحال أدبي
- أول عصر بطولي للإنسان
- أول أغنية حُب
- أول فهرس للمكتبات
- أول عصر ذهبي للإنسان
- «أول مجتمع «مريض
- أول رثاء طقوسي
- (أول «مسحاء» (جمع مسيح
- أول بطل عدو مسافات طويلة
- أول صورة مجازية في الأدب
- أول رمزية جنسية
- (أول أمٍّ محزونة (من أمثلتها: مريم العذراء
- (أول تهويدة (أغنية تغري الطفل بالنوم
- أول وصف يرسم لوحة أدبية
- أول مرثية
- أول انتصار عمّالي
- (أول حوض سمك (أكواريوم

هذا ما ذكره كريمر، وهناك المزيد من الأوائل مما لم يذكره مثل أول طوق ورباط للكلاب وقد وجدناه ممثلًا في الفن العراقي القديم، ويبدو أن أطواق الكلاب أولًا لم تكن أكثر من حبال أو أشرطة جلدية تحيط بأعناق الكلاب لكن بمرور الوقت وتقدم الحضارة أصبح

تعديل من خلال WPS Office

شكلها أكثر زخرفة وتنميقًا، وقد أصبح طوق الكلاب شكلًا فنيًا كاملًا في وادي النيل إبّان عصر المملكة الحديثة (نحو 1570-1069 ق.م) حين زُيّنت الأطواق باسم الكلب واسم م .الكه، لكن مفهوم طوق الكلب نفسه ظهر أولًا في وادي الرافدين

تعديل من خلال WPS Office